الحية: استراتيجية حماس تقوم على 7 محاور



الخميس 16 يناير 2020 12:59 ص

كتب: هدى عبده

أعرب عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" خليل الحية عن جهوزية الحركة لزيارة أي دولة في العالم وإقامة علاقات معها باستثناء الاحتلال الصهيوني، وذلك لحشد الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية.

وأكد الحية في حوار صحفي أجراه معه الموقع الرسمي لحركة حماس بعد عودته من جولة خارجية زار خلالها خمس دول، أن حماس لا تعلن القطيعة مع أي أحد، مشددًا على استعداد الحركة لزيارة أي دولة عربية، فمبدؤها قائم على التعامل مع كل مكونات الأمة.

منفتحون على الجميع

وقال إننا في المكتب السياسي لحركة حماس ورئيسه إسماعيل هنية حريصون على أن نصل إلى أي دولة في العالم، وسنقبل زيارة أي دولة بلا تردد، فنحن محبون للجميع، ولا نخاصم ولا نعادي أحدًا سوى الاحتلال وأعوانه.

وأكد أن حركة حماس منحازة للجميع ومحبة للجميع، شاكرًا كل الدول التي تقدم الدعم لها.

وبيّن الحية أن العلاقات السياسية لحركة حماس مع الدول قائمة على التوازن والانفتاح لحشد الدعم والسعي لإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية على أنها قضية شعب تحت الاحتلال تحتاج دعم كل المناصرين والمؤمنين بالحق الفلسطيني.

وأضاف أننا نحن كحركة تحرر وطني فلسطيني حريصون على أن نصل إلى آخر الدنيا لجمع الدعم والتأييد لشعبنا عامة، وللقدس وللمقاومة على وجه الخصوص.

زيارات هنية

وعن سلسلة زيارات رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية لعدد من الدول العربية والإسلامية أوضح الحية أنها تأتي في سياق جلب الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني وإعادة القضية الفلسطينية إلى مكانتها الطبيعية، وتبصير الرؤساء بالمخاطر التي تحدق بالقضية خاصة صفقة القرن التي تحاول الإدارة الأمريكية فرضها بالعنجهية.

وانتقد الحية الهجوم الإعلامي من ما وصفهم بـ"أرباب التنسيق الأمني في رام الله على زيارات الحركة للخارج"، مشيراً إلى أن تلك الزيارات ليست جديدة، وأن الحركة تسعى من خلالها إلى حشد الدعم والتأييد لشعبنا ومقاومته.

فشل المنظمة وأوسلو

وبيّن أن حماس لا تنافس تمثيل منظمة التحرير، بل هي حركة وطنية فلسطينية لها حضورها، موضحًا أن مشروع المنظمة ومشروع أوسلو فشلا، وهما في تهاوٍ وطريق مسدود.

وأضاف أن الأولوية هي حشد الدعم والتأييد؛ لذلك تعالوا نتفق معًا، نحن لا نطرح أنفسنا بديلاً عن المنظمة، لكنها تآكلت وخُطفت وضُيعت وضاعت مكانتها واستراتيجيتها، وتفرق الشعب من حولها، ومَن يتحمل ذلك مَن خطفها عن دورها الطليعي إلى التنسيق الأمني.

ونوه الحية بأن "تلك الهجمة تدل على شعور أرباب التنسيق الأمني بالفشل، لأن مشروع التسوية وأوسلو فشل وتهاوى، ولذلك هم يغلفون الفشل بالهجوم على إمكان النجاح، وأنهم يريدون ألا تنكشف عورات التنسيق الأمني وعورات السلطة التي تقصر في كل جانب من الجوانب."

وطالب الحية بإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير، مؤكدًا جهوزية حماس لدخول انتخاباتها وإعادة تشكيلها، وأن يدها ممدودة لكنهم يتلكؤون.

واتهم الحية السلطة "بتسميم الحالة الفلسطينية بالاعتقالات السياسية وجلد أبناء شعبنا، وتعذيب أبناء حماس ومناصريها في سجون السلطة."

العلاقة مع السعودية

ونفى الحية وجود أي عداوات بين حركة حماس والمملكة العربية السعودية، مضيفًا أن حماس لا تعلن أي عداوة لأي دولة عربية أو إسلامية، ...

وأضاف الحية: للأسف هناك حالة من الفتور، وربما القطيعة فرضها الإخوة في السعودية، هذا شأنهم، لكن نحن معنيون بعلاقة مع السعودية على قاعدة احتضان القضية الفلسطينية ودعمها، وعلى قاعدة إبقاء العلاقات مع جميع الدول.

وبيّن الحية أن حركة حماس لا تقبل أن يُفرض عليها إقامة علاقة مع دولة مقابل مقاطعة الدولة الأخرى، وهو ما لم يقبله الشعب الفلسطيني أيضًا على مدار التاريخ.

تشييع سليماني

وحول زيارة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية لإيران والمشاركة في تشييع اللواء قاسم سليماني أوضح الحية أنها جاءت وفاء للرجل الذي دعم مقاومة الشعب الفلسطيني، ووقوفًا إلى جانب دولة صديقة لنا ولشعبنا ولمقاومتنا.

وحول عتب البعض لوصف هنية اللواء سليماني بشهيد القدس قال الحية: إن حركة حماس وفية لمن يقدم الدعم لفلسطين، وهذا الوفاء خلق ودين، فديننا ووطنيتنا يعلموننا كيف نسدي الشكر والتقدير لكل من يدعمنا ويسدي لنا النصح والتوجيه.

وتابع: قاسم سليماني كان محور ارتكاز الدعم الإيراني للمقاومة الفلسطينية وكتائب القسام، ولذلك كان واجب علينا التعزية برجل صادقناه عقودًا من الزمان مدّنا خلالها بالعون والسلاح، خاصة أنه كان في دائرة الاستهداف "الإسرائيلي" واغتالته الإدارة الأمريكية الظالمة.

وأضاف: نحن شعب لا ينسى مَن يمد لنا يد العون والنصح، فإيران داعمة للمقاومة بلا حدود، ومؤيدة للحق الفلسطيني، وسليماني كان رجلًا يحب فلسطين، ويعتقد بوجوب تحريرها من الاحتلال.

ونفى الحية أن تكون زيارة هنية إلى إيران على حساب أي دولة أخرى، مشيرًا إلى أن هذه الزيارة ليست الأولى لقيادة حركة حماس إلى إيران.

العلاقة مع مصر

ولفت عضو المكتب السياسي لحركة حماس إلى أن الحركة تجمعها علاقة مميزة مع جمهورية مصر العربية، مشيرًا إلى أن مصر تُعتبر ركن أساس مهم في المنطقة، وتعد أقرب وأهم دولة تعمل بشكل قوي ومباشر في القضية الفلسطينية.

وأعرب الحية عن اعتزاز حركة حماس بالعلاقة القوية والمتينة مع مصر، مثنيًا على مكانة مصر ودورها الاستراتيجي في دعم القضية الفلسطينية بشكل عام، وقضية حصار قطاع غزة بشكل خاص.

استراتيجية لمواجهة التحديات

وأكد الحية أن حركة حماس تعمل وفق استراتيجية واضحة من سبعة محاور لمواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية، متمنيًا أن تحقق فيها الحركة إنجازات مع الكل الوطني الفلسطيني.

وقال "في ظل الاجراءات الاحتلالية ضد الأرض والإنسان وتهويد القدس، وغول الاستيطان بالضفة، وملاحقة المقاومة فيها، واستمرار حصار قطاع غزة، ومحاولات شطب قضية اللاجئين، وتعقيدات المشهد الفلسطيني؛ فإن حماس تقف أمام ذلك بكل مسؤولية، لذلك جعلت لنفسها استراتيجية واضحة لمواجهة هذه الحالة."

وذكر الحية أن أولى محاور استراتيجية حماس تقوم على تثبيت وتعزيز صمود المواطن الفلسطيني في أماكن وجوده كافة.

وأكد أن المحور الثاني هو العمل على تثبيت وتعزيز صمود المقدسيين في القدس..

وشدد على أن حركة حماس في المحور الثالث من استراتيجيتها تعمل على تعزيز علاقتها السياسية مع الدول العربية والإسلامية، ومع كل الأحزاب والكيانات والشخصيات المؤمنة والداعمة للحق الفلسطيني.

وأكد الحية أن المحور الرابع من الاستراتيجية هو حرص حماس على تحقيق الوحدة الوطنية...

وشدد الحية على أن المحور الخامس من استراتيجية حماس يقوم على تعزيز المقاومة الشاملة، مؤكدًا أنه لا يمكن إزاحة الاحتلال إلا بمقاومة شاملة ينخرط فيها كل أبناء شعبنا الفلسطيني.

وأضاف: نحن رفعنا هذا الشعار، ونحشد الدعم الوطني له، وقد ضربنا مثالًا رائعًا في مسيرات العودة، وما زالت المقاومة الشعبية في الضفة الغربية في بعض نماذجها، ونحن داعمون لها.

وتابع: نتمنى أن تكون هناك استراتيجية لإذكاء روح المقاومة الشعبية بكل أشكالها في وجه الاحتلال.

وأكد الحية أن المحور السادس هو تحرير الأسرى من سجون الاحتلال، وهو أمر على سلّم أولويات حركة حماس، مؤكدًا أن تحريرهم دين في أعناقنا.

ونوه إلى أن المحور السابع في الاستراتيجية هو العمل على تعزيز صمود أهلنا في المنافي، مضيفًا أن حماس تسعى إلى تثبيت أهلنا في مخيمات اللجوء وتكثيف الزيارات، ومدهم بكل أشكال المدد والعون.

ونبه الحية إلى أن هناك محاولات لإخراج اللاجئين من مخيمات لبنان خارج لبنان في مسعى لتفريغ المخيمات من أهلها وإنهاء قضية اللاجئين.

وفي قضية الأسرى، أكد الحية أن قضية تحريرهم أكثر ما يشغل بال الحركة والقسام، وهي مسألة واجب تسعى له ليل نهار، مبينًا أن الاحتلال هو الذي يعيق إنجاز صفقة تبادل.